

عام الحزق

تسمية مبتكرة وخيال واسع

بقدر ما توقف البحث طويلاً عند مسألة الكيفية التي تمت بها معجزة الإسراء بالروح أم بالجسد لم يقترب أحد تقريباً من محاولة تفسير الحكمة من اختياره لهذه الطريقة أو تلك الأخرى ، والأهم من ذلك كله محاولة اكتشاف الحكمة من حدوث هذه المعجزة في مثل الظروف التي حدثت بها ، وهي ظروف لم تكن من المنظور البشرى مناسبة إطلاقاً لمصلحة الدعوة — إذا كان المقصود من هذه المصلحة إقناع المشركين بصحة الرسالة وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم : « فهي لم تحدث أمام جمهرة من الناس ، أو على مشهد من الملأ ، بل حدثت بين الله ورسوله ، وكشف له فيها أسرار السموات وأسرار الكون ^(١) » .

(١) (معجزة القرآن) — للشيخ محمد متولى الشعراوى — الجزء الثانى — مؤسسة أخبار اليوم — صفحة ١٣٩ .